Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«إن البطل في دورة التصفي يدفع غالياً ثمن الخبز الإلهي».

إنه بطل وجودي يتأله، يرتفع من الأرض إلى السماء. إنه بطل تصاعدي. هنا يكمن سر ملحميته.

إنه بطل الملحمية الحديثة الضارب في عمق الواقع، النافذ عبره، الجامع في ذاته شهوة «ديونيسيوس» التدميرية ونقاء «أبولو». شهوة ديونيسيوس تظهر في الآتي:

«بفمي سألتهم الزجاج المحطم»[1].

إن السحر المعجز بعض أسوار الألوهة.

«إني أحب الأحذية العتيقة ـ المشلعة والنساء الكاشفات عن عري محموم ذئيب وشعر مبعثر أشعب»[2].

وذلك رمز المغامرة والسفر الدائم باتجاه التصفي النهائي، باتجاه ألوهية متوحشة بحيث إن وحشية الألوهة هي من عصمة التشهي «الديونيسي»:

«غداً أموت فخذ جسدي لبستانك ودع روحي لكلاب الساحات»[3].

إن هذه الأصوات تسمع عند انهيار الحضارات وفجائع التجزىء والتفسخ النفسي العارم، إذاك تطلب النفس تواحديتها بمرارة التشهي المدمر، وذلك باسم الفداء، والفداء سمة البطولة الحقة، والبطولة الحقة ألوهة وخلاص:

«أريد حرية وخبزاً للناس، ففي أيديهم الأخرى القيامة»[4].

إنه منتهى الالتزام البطولي بقضية الإنسان الجائع.

الحضور «الديونيسي» إذ يتبدّى في مرحلة البوار الحضاري وانعدام الحيوية.

---

(١) المصدر نفسه: ص ٨٥.

(٢) المصدر نفسه: ص ٨٦.

(٣) المصدر نفسه: ص ٨٧.

(٤) المصدر نفسه: ص ٨٨.